

## مقتل صالح يقسم ظهر السعودية والإمارات في اليمن

ضربة موجعة تلقاها التحالف السعودي الإماراتي في اليمن، بمقتل حليفهم الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح، أثناء محاولته الفرار من العاصمة صنعاء.

إعلان الحوثيين مقتل صالح وبث فيديوهات لمقتله قسم ظهر التحالف، الذي كان يعتبر صالح طوق نجاة له، وتشبث بإعلانه حرب على الحوثيين، وحاول استرضاء صالح بمختلف الطرق، فأصدر التحالف بياناً أعلن فيه مباركته تحركات حزب المؤتمر ضد الحوثيين، وعلى الفور احتفى لقب المخلوع الذي لطالما وصف به الإعلام السعودي صالح على مدار سنوات، وحل محله وصف الرئيس السابق، ورفع التحالف سقف توقعاته بشأن قوة صالح، إلى حد أن تركوه وحيداً يقاتل الحوثيين، فيما كان يعول هو على نجدهم لهم، فلقي حتفه خلال محاولة هروبه.

قتل صالح، الذي يكنى براه التحالف طوق نجاة، له بعد أن غرق في مستنقع اليمن، دون أن يحقق أي انتصارات، سوى إغراق اليمن في بحار من المأساة والانتهاكات الإنسانية والحقوقية فضلاً عن تدمير بينته التحتية وإعادة البلاد قرون إلى الوراء، لا شك إن من شأنه إعادة حسابات التحالف في حرب اليمن برمتها.

وتحمة عدة سيناريوهات لتأثير مقتل صالح في هذا التوقيت على مسار الحرب في اليمن:

السيناريو الأول :

الاستمرار في الحرب العبثية بتداعياً لها على المنطقة وبخسائرها التي تتکبدتها الدول المشاركة فيها،

وخصوصاً شعب اليمن الذي يدفع الثمن الأكبر.

### السيناريو الثاني:

إتاحة فرصة حقيقة للمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ احمد للبدء في وساطة حقيقة تنهي هذه الحرب ، والاستماع إلى أصوات العقل والحكمة التي تنطلق من بعض دول المنطق لوقف هذه الحرب العبثية.

### السيناريو الثالث:

انسحاب التحالف بشكل كامل من اليمن وهو سيناريو مستبعد .

### السيناريو الرابع:

انفراط عقد التحالف بإعلان عدة دول انسحا بها منه بعد تيقنهم بعدم جدوا الأهداف الذي دخلوا من أجلها التحالف، وهو السيناريو الراجح.

### الإمارات قات صالح للهاوية

ولا يخفى على أحد العلاقة التي تربط صالح بالإمارات، فلطالما حاول صاحي خلفان عبر تغريداته إعادة تسويق الرئيس اليمني المخلوع بأنه مفتاح الحل في اليمن، كما تأوي أبوظبي أحمد نجل علي عبدال صالح وتتوفر له الحماية له ولأسرته.

وأكده تقارير أن علي عبد الله صالح نفسه - قبل قتله - أبلغ الإمارات برغبته في الخروج من اليمن واشترط عليها تقديم ضمانات كافية له وتسهيلات تتعلق بالطريقة التي سيخرج بها، وتقديم ضمانات بسلامة جميع أمواله وأمواله الموجودة في الإمارات.

وكان مصدر مطلع قد أوضح في وقت سابق عن تسوية سياسية مقبلة، سيتولى في إطارها نجل الرئيس اليمني المخلوع أحمد المقيم في الإمارات، منصب وزير الدفاع في حكومة جديدة بموجب تسوية سياسية.

وكشف المصدر عن وجود ترتيبات لتقارب بين قيادات حزب "المؤتمر الشعبي العام" الموالية للرئيس المخلوع وقيادات الحزب الموالية للشرعية من جهة، وبين الرياض وأبوظبي من جهة ثانية، لتولي الحزب دورا فاعلا في المرحلة المقبلة، إلا أن بمقتل صالح تم إحباط كل المخططات والترتيبات.

وقال محمد عبد السلام، المتحدث باسم جماعة "الحوثي"، اليوم الإثنين، إن دولة الإمارات "أوصلت" صالح إلى هذه "النهاية المخزية"، في إشارة إلى مقتله.

وأضاف "عبد السلام"، في تصريح لقناة المسيرة التابعة لجماعته، أن "زعيم الميليشيات (صالح) وعناصره ارتكبوا جريمة كبيرة باستهداف مؤسسات الدولة وساهموا في مؤامرة خطيرة مع العدوان (في اشارة الى التحالف العربي)".

وأوضح أن الإمارات "أوصلت زعيم ميليشيا الخيانة إلى هذه النهاية المخزية".

تفاصيل مقتل صالح

وأكده قيادي بارز في حزب المؤتمر الشعبي العام مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.

وقال القيادي الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن الحوثيين أعدموا "صالح" رميا بالرصاص إثر توقيف موكيه قرب صنعاء بينما كان في طريقه إلى مسقط رأسه في مديرية سنحان جنوب العاصمة.

وكشف أن صالح فر من صنعاء باتجاه مسقط رأسه إلا أن الحوثيين أوقفوا موكبه على بعد 40 كيلومترا جنوبي صنعاء بينما كان متوجه نحو سحان واقتادوه إلى مكان مجهول حيث أعدموه رميا بالرصاص.

ونفى القيادي ما تردد عن مقتل صالح خلال عملية تفجير منزله اليوم في صنعاء.

كما أكد المصدر نفسه مقتل ياسر العواضي الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر وعضو البرلمان اليمني والذي كان برفقة صالح، لافتا أن العواضي قتل أيضا رميا بالرصاص.

وأظهرت لقطات مصورة نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مسلحين تابعين للحوثيين يحملون جثة قالوا إنها تعود لصالح، وأظهرت اللقطات إصابة الأخير بطلقات نارية في رأسه وموقع آخر في جسده، قبل وضعه في سيارة تابعة لهم.

كما أظهرت المشاهد التي التقطت في مناطق صحراوية نائية، تأكيد المسلمين التابعين للحوثيين أن المقتول هو الرئيس السابق.

من جانبها أعلنت جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) في بيان مقتل صالح وعدد من العناصر الموالية له، والسيطرة الكاملة على مواقع القوات الموالية في الحي السياسي جنوبي صنعاء.

وقالت الجماعة في بيان صادر عن وزارة الداخلية التابعة لها، أن "الوزارة تعلن انتهاء أزمة مليشيا الخيانة (في إشارة لقوات صالح) بإحكام السيطرة الكاملة على أوكرارها وبسط الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتل زعيم الخيانة وعدد من عناصره".